السلف و الأئمة فى هذا لما ظهرت محنة الجهمية و ثبت فيها الإمام أحمد الذي أيد ا به السنة و نصر السنة صار شعار أهل السنة أن القرآن كلام ا غير مخلوق و أن ا يري فى الآخرة فكل من أنكر ذلك فهو من أهل البدعة فى اللسان العام فكثر حينئذ من يوافق أهل السنة و الحديث على ذلك و إن كان لا يعرف حقيقة قولهم بل معه أصول من أصول أهل البدع الجهمية يريد أن يجمع بينها و بين قول أهل السنة كما يريد المتفلسف أن يجمع بين أقوال المتفلسفة المخالفين للرسل و بين ما جاءت به الرسل .

.

فلهذا صار المنتسبون إلى السنة الذين يقولون القرآن كلام ا غير مخلوق لهم أقوال .

(أحدهما (قول من يقول إنه قديم العين و إن ا لا يتكلم بمشيئته و قدرته و لا يتكلم بكلام بعد كلام ثم هؤلاء على قولين منهم من يقول ذلك القديم هو معنى و احد لازم لذات ا أبدا أو خمسة معان (و منهم (من يقول بل هو حروف و أصوات قديمة الأعيان لازمة لذات ا أبدا (الثالث (قول من يقول بل بل الرب فى أزله لم يكن الكلام ممكنا 2 له كما لم يكن الفعل ممكنا له عندهم لأن و جود الكلام و الفعل لا يكون إلا بمشيئته و إختياره و وجود ما يكون بالمشيئة و الإختيار محال عندهم دوامه ثم (المشهور (عن هؤلاء قول من يقول